الجيش المصري يشن حملة اعتقالات بعد أحداث القاهرة

■ القاهرة - أ ف ب

□ شنّ الجيش المصري حملة اعتقالات كثيفة أمس السبت (5 مايو/ أيار 2012) بعد المواجهات العنيفة التي جرت أمس الأول (الجمعة) في محيط وزارة الدفاع بحيّ العباسية بالقاهرة بين متظاهرين مناهضين له وجنوده الذين سقط منهم قتيل نظمت له أمس جنازة عسكرية رسمية.

وأعلنت النيابة العسكرية بعد ظهر أمس حبس 300 شخص لمدة 15 يوماً «في انتظار نتائج التحقيق» بشأن المواجهات التي شهدتها العباسية وسقط خلالها قتيلان وأكثر من 300 جريح، ملقية بظلالها على الانتخابات الرئاسية المقررة آخر الشهر الجاري. واستناداً إلى مصدر عسكري يوجد تسعة صحافيين بين هؤلاء المعتقلين.

في المقابل أصدر رئيس هيئة القضاء العسكري، اللواء عادل مرسي، قراراً بإخلاء سبيل الفتيات المحتجزات في إطار هذه الاشتباكات. وقال إن «النيابة العسكرية قررت الإفراج عن جميع الفتيات المقبوض عليهن في أحداث العباسية التي وقعت أمس» الأول.

ولم يوضح رئيس القضاء العسكري عدد هؤلاء الفتيات المحتجزات واللواتي يقول متظاهرون إنهن 14 إلى 17 فتاة من بين 320 اعتقلوا الجمعة. كما فرض الجيش حظر تجوُّل جديداً في حيّ العباسية أسوة بما حدث الليلة قبل الماضية، بحسب ما أعلن مسئول عسكري. ويسري هذا الحظر من الساعة الحادية عشرة ليلاً حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي.

وبعد عمليات استجواب استمرت لساعات عدة خلال الليل وجهت إلى المعتقلين تهم «التعدي على أفراد القوات المسلحة المكلفين بالخدمة بالضرب، واستخدام أدوات، ما أدى إلى إحداث إصابات لبعضهم، والانضمام لجماعة الغرض منها تكدير الأمن العام، والتجمع والتجمهر في الطريق العام، وتعطيل المواصلات العامة والطرق في محيط وزارة الدفاع، والتواجد في منطقة عسكرية حظرت السلطات العسكرية التواجد فيها». وقد رفض المعتقلون جميعاً هذه التهم. وشارك رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير حسين طنطاوي الذي يتولى إدارة البلاد منذ تنحية الرئيس المخلوع حسني مبارك، في تشييع جنازة الجندي الذي قُتل أمس الأول في هذه المواجهات في القاهرة، في ظهور نادر لوزير الدفاع أضفى طابعاً رسمياً خاصاً على هذه الجنازة. وساد الهدوء محيط وزارة الدفاع في حي العباسية الذي شهد الجمعة حالة شديدة من الفوضى وأعمال الشغب وخضع طوال الليل لحظر التجول. ومازالت الدبابات والجنود ينتشرون في هذا الحي. وقارنت بعض الصحف أمس بين أحداث العباسية الدامية وبين الهدوء الذي ساد تظاهرة أخرى مناهضة أيضاً للمجلس العسكري جرت في ميدان التحرير، رمز الانتفاضة التي أطاحت بمبارك.

المشير طنطاوي مع قريب الجندي القتيل

السفير السعودي يعود للقاهرة

□ عاد إلى القاهرة عصر أمس السبت (5 مايو/ أيار 2012) سفير المملكة العربية السعودية لدى مصر، أحمد عبدالعزيز القطان، قادماً من الرياض بعد غياب نحو أسبوع على إثر أزمة بين مصر والسعودية، منهياً غلق السفارة السعودية بعد استدعائه.

وقالت مصادر مسئولة بمطار القاهرة إن السفير السعودي وصل على متن طائرة تابعة للخطوط السعودية بصحبة عدد من طاقم السفارة والقنصليتين السعوديتين في الإسكندرية والسويس. وتم الاستعداد لبدء العمل الدبلوماسي اليوم (الأحد) ومنح التأشيرات سواء للمعتمرين أو العمالة المصرية التي تعذر منحها لهم الأسبوع الماضي بعد استدعاء السفير السعودي وأطقم العاملين في السفارة والقنصليتين بسبب تداعيات الأزمة التي حدثت بين مصر والسعودية عقب القبض على المحامي المصري أحمد الجيزاوي بمطار جدة. وكان وفد برلماني وشعبي مصري كبير عاد مساء أمس الأول بعد زيارة للسعودية التقى خلالها مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكبار المسئولين بالسعودية بحثاً عن حل للأزمة.

الفرنسيون يبدأون اليوم التصويت في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية

■ باريس - أ ف ب

□ بدأت عمليات التصويت أمس السبت (5 مايو/ أيار 2012) للفرنسيين المقيمين في مقاطعات ما وراء البحار والقارة الأميركية حيث فتحت أول مكاتب الاقتراع عند الساعة(10,00 ت غ) في سانت-بيار وميكيلون قبالة سواحل كندا.

ودعي 46 مليون ناخب للمشاركة في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية اليوم (الأحد) لتقرير اسم الرئيس الفرنسي للسنوات الخمس المقبلة.

ومع انتهاء الحملة الانتخابية منذ منتصف ليل الجمعة بدأت فترة الصمت الانتخابي، حيث تمنع الدعاية ويحظر على المرشحين الإدلاء بتصاريح، التي تستمر حتى اليوم الساعة 20,00 (18,00 تغ) موعد إغلاق مكاتب الاقتراع. وفي الدور الأول حل فرانسوا هولاند في الطليعة (28,63 في المئة من الأصوات) أمام نيكولا ساركوزي (27,18 في المئة). ويخوض هولاند الدور الثاني بوصفه المرشح الأوفر حظاً لإعادة الحزب الاشتراكي إلى قصر الرئاسة الذي غاب عنه منذ 17 عاماً. وتشير استطلاعات الرأي منذ أشهر إلى أنه الأقرب للفوز. غير أن آخر استطلاع للرأي لمعهد «إيفوب-فيدوسيال» نشر مساء الجمعة فإن نوايا التصويت أصبحت 52 في المئة للمرشح الاشتراكي مقابل 48 في المئة للمرشح اليميني، أي أن الفارق تقلص إلى أدنى مستوى له منذ بداية الحملة الانتخابية.

وعنونت صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية السبت «كل شيء ممكن» في حين عنونت صحيفة «لوفيغارو» اليمينية «خيار تاريخي».

وفي اجتماعاتهما الأخيرة دعا المرشحان إلى التعبئة حيث أكد هولاند أن الفوز ليس تحصيل حاصل، في حين أكد ساركوزي أنه يمكن تفادي الهزيمة. وقال هولاند في اجتماع في بيريغي (جنوب غرب) «لا ترتكبوا هذا الخطأ الذي يمكن أن يكون قاتلاً بأن تعتقدوا بأن الأمور قد حسمت مسبقاً»، مضيفاً «يتعين عليّ أن أقول لكم: لست متأكداً من أي شيء» بهذا الصدد. غير أنه دعا في سياق الفوز المحتمل الفرنسيين جميعاً إلى «المصالحة» و«الاتحاد».

أما الرئيس المنتهية ولايته فقد حث أنصاره على «استفاقة وطنية» مشيراً، في كلمة ألقاها في سابل-دولون (غرب) إلى أن «كل صوت سيكون له وزنه الأحد، لا يمكنكم تخيل كيف أن الأمور ستحسمها أشياء بسيطة».

وأضاف «القضية ليست (الاختيار) بين نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند، القضية هي (أي مستقبل لبلادنا، وأي خيار بالنسبة لأطفالنا)». ويمكن لهولاند أن يعول على دعم أقصى اليسار وأنصار البيئة (14,5 في المئة من الأصوات) الذين دعا قادتهم إلى التصويت له. ولم يدع أي من مرشحي الدور الأول للتصويت لفائدة ساركوزي.

فرانسوا هولاند يتحدث إلى الصحافيين عشية جولة الانتخابات الرئاسية الفرنسية

راسموسين: الدرع الصاروخية ليست موجهة ضد روسيا

□ قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، أندرس فوج راسموسين، إن التهديدات التي وجهتها موسكو مؤخراً للدرع الصاروخية التي يعتزم الحلف إنشاءها في أوروبا ليس لها ما يبررها. جاء ذلك في مقابلة أجرتها صحيفة «بيلد» الألمانية مع راسموسين ونشرها الموقع الإلكتروني للصحيفة أمس السبت (5 مايو/أيار 2012). وأكد راسموسين أن هذه الدرع ليست موجهة ضد روسيا «على العكس فنحن دعونا روسيا للمشاركة فيها، وذلك على سبيل المثال من خلال تبادل بيانات تمكنا من توفير حماية أكثر فعالية لشعوبنا من هجمات بالصواريخ». وفي هذا السياق شدد راسموسين على أن الناتو «ليس عدواً لروسيا».

7 قتلى بهجمات لمسلحين في نيجيريا

□ قتل سبعة أشخاص في هجمات منفصلة شنها مسلحون قاموا بإطلاق سراح كل الموقوفين في أحد السجون المحلية أمس الأول (الجمعة) في ولاية بورنو (شمال)، حسبما أفادت الشرطة.

وصرح المتحدث باسم الشرطة، صامويل تزهي أن أعضاء مفترضين من حركة «بوكو حرام» هاجموا سجناً في بلدة كومشي في ولاية بورنو ما أدى إلى مقتل حارسين وإطلاق سراح كل الموقوفين، لكنه لم يحدد عدد هـؤلاء. وفي وقت سابق، القى مسلحون يشتبه في انتمائهم إلى «بوكو حرام» متفجرات وفتحوا النار خلال هجوم على مخفر للشرطة في بلدة بانكي في الولاية نفسها الواقعة على الحدود مع كاميرون، بحسب المتحدث. وأضاف أن «الشرطة صدت الهجوم وتم توقيف 23 مشتبهاً بهم. لكن أحداً لم يقتل أو يصب بجروح خلال الهجوم». وفي ولاية تارابا (شمال) قتل مسلحون يرتدون زياً عسكرياً بالرصاص خمسة من السكان بالقرب من بلدية بابان موتوم، بحسب المتحدث باسم شرطة الولاية، أيبيانغ مباسيكي.

10 قتلى في غارة أميركية بدون طيار في باكستان

□ أعلن مسئولون أمنيون باكستانيون أمس السبت (5 مايو/أيار 2012) مقتل عشرة متمردين على الأقل صباح أمس في غارة شنتها طائرة أميركية بدون طيار على المنطقة القبلية في باكستان بالقرب من الحدود الأفغانية.

وأطلقت الطائرة صاروخين دمرا مجمعاً للمتمردين في شوال الواقعة على بعد 70 كلم إلى غرب ميرانشاه، كبرى مدن شمال وزيرستان، التي تعرف بأنها معقل لحركة طالبان وناشطين مرتبطين بـ «القاعدة».

وقال مسئول أمني في بيشاور (غرب) لـ «فرانس برس» إن «الحصيلة ارتفعت إلى عشرة قتلى. لقد أطلقت طائرة أميركية بدون طيار صاروخين على المجمع». وكانت الحصيلة السابقة ستة متمردين. وأكد مسئولان أمنيان باكستانيان آخران في ميرانشاه الهجوم والحصيلة. وقالا إن المتمردين يستعملون المجمع مركزاً للتدريب.

تقدم «الجبهة المتحدة للمحافظين» في الانتخابات البرلمانية الإيرانية

■ دبي - رويترز

□ أظهرت نتائج أمس السبت (5 مايو/ أيار 2012) أن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد مني بمزيد من الانتكاسات في انتخابات إعادة برلمانية ينظر إليها على أنها مؤشر لسباق الرئاسة في العام المقبل.

وأشادت السلطات بالنتيجة التي وصفتها بأنها انتصار مدو لإيران وهي تتأهب لخوض مفاوضات نووية مع الغرب. وأظهرت النتائج التي أعلنتها وزارة الداخلية تقدم الجبهة المتحدة للمحافظين وهي تحالف لجماعة من المحافظين المرتبطين بخامنئي توجه انتقادات إلى أحمدي نجاد في الانتخابات التي جرت الجمعة، لكن تلتها مباشرة جبهة إيـران الإسلامية للمقاومة وهي جماعة متشددة. والجبهة المتحدة تؤيد خامنئي لكن بعض الأعضاء كانوا يعملون مع أحمدي نجاد. ومـازال بعضهم يؤيده ولا يحب آخرون رئيس فريق العاملين لديه ويتهمونه بمحاولة تقويض نظام الحكم الديني. وجرى التنافس في هذه الجولة على نحو 65 مقعداً في المجلس المؤلف من 290 مقعداً من بينها 25 في العاصمة طهران حيث أظهرت النتائج الأولية انقساماً بين الجبهتين المحافظتين الرئيسيتين. ويتوقع ورود تأكيد في وقت لاحق اليوم السبت. ومثلما كان الحال في الجولة الأولى فإن الأحزاب التي تحالفت مباشرة مع أحمدي نجاد لم تحقق نتائج طيبة لكن المستقلين كان ظهورهم واضحاً وربما يساعده بعضهم - أكثر من 70 في المئة ممن انتخبوا حتى الآن - فيما يتوقع أن يكون عاماً أخيراً صعباً له في السلطة. ويقول محللون إنه لا يعرف الكثير بشأن الآفاق السياسية لهؤلاء الأعضاء بالبرلمان ومعظمهم انتخب في الأقاليم لكن بعضهم ربما يتحالف مع الرئيس لأنه أيد حملاتهم الانتخابية. وكان خامنئي قد أيد أحمدي نجاد في انتخابات الإعادة العام 2009 رافضاً كل مزاعم المعارضة عن تزوير أدى إلى أسوأ اضطرابات في تاريخ الجمهورية الإسلامية استمرت ثمانية أشهر. لكن أحمدي نجاد نأى بنفسه عن أكبر سلطة في إيران من خلال اتخاذ قراراته السياسية بنفسه. وهاجم منتقدون رئيس فريق العاملين لديه، اصفنديار رحيم مشائي الذي اتهموه بتزعم «تيار منحرف» يسعى لتقويض الدور السياسي لرجال الدين.

رجل إيراني يساعد ولده لإسقاط ورقة الاقتراع في طهران